بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ان اروى زهر تخرج في رياض الكلام من الاكمام وانهى بيان البيان واسنان الاقلام حمد الله سبحانه على تواتر نعمائه الزاخرة الظاهرة وترادف الآئه المتواترة المتظاهرة ثم على نبيه محمد المبعوث من اشرف جراثيم الانام وعلى اله وصحبه الائمة الاعلام وازمة الاسلام وبعد فيقول الفقير الى الله الغنى مسعود ابن عمر القاضي العتازاني نبض الله غرة الاحوال واورق اغصان اماله لما رايت مختصر الشريف الذي صنفه الامام الفاضل العالم الكامل قدوة المحققين عز الملة والدين الزنجاني رح مختصرا ينطوي على مباحث شريفة ويحتوي على قواعد لطيفة سنح لي ان اشرح شرحا يحل من اللفظ صعابه ويكشف عن وجه المعاني نقابه ويستكشف مكنون غوامضه ويستخرج سر حلوه وغامضه مضيفا اليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة متماعتى عليه فكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله القادر والمرجو ممن اطلع فيه على عثرة ان يبداء بالحسنة السنية فانه اولى ما افرغته في قالب الترتيب والترصيف مخصرا في هذا المختصر ما قرأته في علم التشريف ومن الله الاستعانة واليه الزلفى وهو حسبي من توكل عليه وكفى فها انا اشرع في المقصود بعون الملك المعبود فاقول لما كان من الواجب على كل طالب شيء ان يتصور ذلك الشيء ليكون على بصيرة في طلبه وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع في الطلب بداء المصنف بتعريف التشريف على وجه يتضمن فائدة متعرضا لمعناه اللغوي اشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا بالخطاب العام اعلم ان التشريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير في اللغة التغيير تقول صرفت الشيء اي غيرته يعني ان للتشريف معنيين لغوي وهو ما وضع له واضع لغة العرب واللغة الالفاظ الموضوعة وهو لغي بالكسر يلغى لغى اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو والتاء عوض وجمعه لغى مثل برة وبرى وصناى وهو ما وضعوه اهل هذه الصنعة

والیہ اشار بقولہ **وفی الصناعۃ** بکسر الصاد وھی العلم الحاصل
من التمرن علی العمل والمراد ھہنا صناعۃ التصریف ای التصریف
فی الاصطلاح **تحویل الاصل الواحد** ای تغییرہ والاصل ما یبنی علیہ
الشیء والمراد ھہنا المصدر **الی امثلۃ** ای ابنیۃ وصیغ وھی الکلم
باعتبار ھیأت تعرض لھا من الحرکات والسکنات وتقدیم
بعض الحروف علی بعض وتاخیر عنہ **مختلفۃ** باختلاف المعنیات
کضرب ویضرب ونحوھما من المشتقات **لمعان** جمع معنی و
ھو فی الاصل مصدر میمی من العنایۃ نقل الی معنی المفعول
وھو ما یراد من اللفظ ای التصریف تحویل المصدر الی امثلۃ
مختلفۃ لاجل حصول معان **مقصودۃ لا تحصل** ای تلک المعان
الا بھا ای بھذہ الامثلۃ وفی ھذا تنبیہ علی ان ھذا العلم محتاج
الیہ مثلا الضرب وھو الاصل الواحد فتحویلہ الی ضرب ویضرب
وغیرھما لتحصل المعان المقصودۃ من الضرب الحادث
فی الزمان الماضی او الحال او غیرھما ھو التصریف فی الاصطلاح
والمناسبۃ بینھما ظاھرۃ والمراد ھہنا بالتصریف غیر علم

التصریف الذی ھو معرفۃ احوال الابنیۃ وآثار التحویل علی
التغییر الذی فی التحویل من معنی النقل قال فی المغرب التحویل
نقل الشیء من موضع الی موضع آخر وقال فی الصحاح التحویل
النقل من موضع الی موضع وحولتہ فتحول وحول ایضا بنفسہ
یتعدی ولا یتعدی والاسم منہ الحول قال اللہ تعالی لا
یبغون عنھا حولا اذ فھو اخص من التغییر ولا یخفی انک تنقل حروف
الضرب الی حرب ویضرب وغیرھما فتکون اولی من التغییر و
لا یجوز ان یفسر التصریف لغۃ بالتحویل لانہ اخص من التصریف
ثم التصریف یشتمل علی عمل الاربع قبل التحویل ھی الصورۃ وتبدل
بالالتزام علی الفاعل وھو المحول والاصل الواحد ھی المادۃ و
وحصول المعانی المقصودۃ ھی الغایۃ فان قلت المحول
ھو الواضع ام غیرہ قلت الظاھر انہ کل من یصلح لذلک
لما یقال فی العرف صرفت الکلمۃ لکنہ فی التحقیق ھو الواضع
لانہ الذی حول الاصل الواحد الی الامثلۃ وانما قلنا انہ حول
الاصل الواحد الی امثلۃ ای اشتق الامثلۃ منہ ولم یجعل کلا

من الامثلة صيغة موضوعة براسها لان هذا ادخل فى المناسبة
واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح
على المذهبين فان الكوفيون يجعلون المصدر مشتقا من
الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل والعلة فى استدلالهم
ان المصدر يعل باعلال الفعل فرع الفعل واجيب بانه
لايلزم من فرعيته فى الاعلال فرعيته فى الاشتقاق كما ان نحو
اَعِدُ ونَعِدُ ونَعِدُ فرع يَعِدُ فى الاعلال مع انه ليس مشتق
منه وناخر الفعل عن نفس المصدر المجرد لان المزيد
فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه مرجع الجميع لى
المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة ويجوز ان يقال اختار
الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره فيشتمل تحويل
الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب
فان قلت لم اخر التعريف على الصرف مع انه بمعناه قلت
لان فى هذا العلم تصرفات كثيرة فاخر لفظ يدل على المبالغة

والتكثير وهذا اولى ان يرجع الى المقصود فنقول معلوم
ان الكلمات ثلاثة اسم وفعل وحرف لما كان بحثه عن
الفعل وما يشتق منه شرع فى بيان تقسيمه الى ما له
من الاقسام فقال ثم الفعل بكسر الفاء لانه اسم للكلمة
مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل يفعل اما ثلاثى و
اما رباعى لانه لايخلو من ان يكون حروفه الاصلية ثلاثة
او اربعة فالاول الثلاثى والثانى الرباعى اذ لم يبن منه
الخماسى ولا السداسى بشهادة التتبع والاستقراء والمحافظة
على الاعتدال لكل بنا ودى الخماسى الى الثقل والثانى
الى الضعف من قبل ما يتطرق اليه من التغييرات ولم
لم يمتنع الخماسى والاسم حطا لرتبة الفعل عن رتبته
ولكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان
والفاعل لا يقال هذا تقسيم الشئ الى نفسه والى غيره
لان مورد القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثى واما رباعى
فمورد القسمة ايضا احدهما واياما كان يكون تقسيما

Scanned with CamScanner

أصله فتحت الباء لما
كسرة قبلها ومن نصل و
يرجح الفتح على الكسر لخفته كالمذهب من يذهب بالفتح والمقتل من
يقتل بالضم والمشرب من يشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم
والمقام من يقوم اجوف والاصل مقوم اعل اعلال اقام ولما كان
ههنا منظنة اعتراض بانا نجد اسماء من يفعل بالفتح والضم على
مفعل بالكسر اشار الى جوابه بقوله وشذ المسجد والمشرق والمغرب
والمطلع والمجزر مكان نحر الابل والمرفق مكان الرفق والمفرق مكان
الفرق ومنه مفرق الرأس والمسكن مكان السكون والمنسك موضع
العبادة والمنبت مكان النبات والمسقط مكان السقوط ومنه
مسقط الراس يعني ان هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف
القياس والقياس الفتح لان المجزر من يجزر مفتوح العين والباقي
من مضمومه وحكي الفتح في بعضها اي فتح العين في بعض هذه الكلمات
على ما هو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع واجيز الفتح
فيها كلها على القياس لكن لم يحكى في الجميع قال ابن السكيت
في اصلاح المنطق الفتح في كلها جايز ولم نسمعه يعني في الكل هذا
الذي ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واما غيره
فمن المعتل الفاء والزنان
ابدا
والمكان مكسور ريته
ابن السكيت ورع الكسائي بالفتح
لشهادة الوجدان قال ابن
الكسر ههنا شاذ
كالموضع والموعد لان
ابن سمع موجدا
صحيح الفاء واللام

بالفتح وسمع القراء
على ما رواه بالفتح والكسر
ادمكوه واويا كان ياثيا نقلب اللام الفا كالماوي والمرمى مثل
بمثال نبهنا على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا حرف علة وفيما ليس كذلك وروي
ماوي الابل وماوى العين بالكسر ولي ههنا نظر لانهم يقولون المعتل الفاء
يكسر ابدا والمعتل اللام يفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيف حكمه اينفتح ام يكسر ويكثر ما
تردد ت في ذكر ضح وجدت في تضاعيف بعض المتأخرين انه معتوح العين نحو موقع
بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايضا ايماء الى ذكر وقد تدخل على بعضها
تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذكر موقوف على السماع كالمظنة
للمكان الذي ينظن ان الشيء فيه والمغربة بالفتح لموضع يغرب فيه والمشرقة
للموضع التي يشرق فيه الشمس وشذ المغربة والمشرقة بالضم لان القياس الفتح
لانها من يفعل بضم العين وقيل انما يكون شاذا اذا كان اي اذا اريد به مكان
الفعل وليس كذلك فالمراد بهذا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاء
على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة وشبهها
قال بعض المحققين ان ما جاء على مفعل بالضم يراد بها انها موضوعة لذكر
ومتخذة فالمغربة بالفتح مكان الغروب وبالضم البقعة التي من شانها يغرب
فيها الى التي هي المتخذة لذكر وكذكر المشرقة الموضع الذي يشرق فيه الشمس
المرتباء لذكر فيجوز ان لم يذهب به مذهب الفعل وجعل فروج صيغته عن
صيغة الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه على
ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم
وبناء اسم الزمان والمكان مما زاد على الثلثة ثلاثيا مزيدا فيه كان اوربا
عيا مجردا او مزيدا فيه كاسم المفعول المقام والمدخل والمنطلق والمخرج

كالمدخل
لفظ المفعول له الخمسي
لفظ ما قبل الاخر ولا
مفعولا به في الغير فيكون
لان لفظ اسم المفعول الذي

ومصفاة هي ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا
لكن ذكرها للبلانيوم خرجها حيث لم تكن على وزن مكسحة ظاهرا وقال
مرقاة بكسر الميم على هذا اي على انها اسم آلة كالمصفاة لانه اسم مايرقى
به اي يصعد وهو السلم وانما ذكرها للفرا بختا وهو انها حادث بفتح
الميم وهو ليس من صيغ اسم الآلة ومعناها واحد فقال ومن فتح
الميم وقال المرقاة اذا اراد المكان اي مكان الرقود دون الآلة قال ابن
الكتب قال المطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن
كسر ميما شبهها بالآلة الخ يعمل بها ومن فتح قال هذا موضع نحمل فيه فيجعل
مخالفا بفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة
لها اعتباران احدهما انها آلة امكنة فان السلم مكان الرقود ومن حيث ان الراعي
يعد وآلة احرازها الآلة ان الماء الذي يرقوه فمن نظر اولا الاول فتح الميم ومن نظر
الى الثاني كسرها فالمكسور والمفتوح انما يقالان لشيء واحد لكن النظر مختلف
فاضح وما قاله ان صيغ صيغ الآلة ان هذه المذكورات قد جاءت اسماء الآلات
مضمومة الميم والعين فاشار اليها بقوله وقد مدهن للاناء الذي جعل فيه
الدهن ومسعط للذي جعل فيه السعوط ومدق لما تدق به ومكحل لما تكحل
ومكحلة للاناء الذي جعل فيه الكحل ومحجمة للذي جعل للاشاة حال كونها
مضمومة الميم والعين والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لان الصرح
من اسم الآلة يبحث عنه في اسماء موضوعة للآلات بخصوصها فلا وجه للتقيد
للشذوذ قال سيبويه لم تذهبوا بها مذهب فعل ولكن جعلت اسماء
لهذه الاوعية الا ترى المكحل والمدق فانها اسماء آلة فصح ان يقال انها من الشواذ
وجاء مدق مدقة بكسر الميم وفتح العين على القياس تشبيها على كيفية بناء
المرة ومن المصدر الذي قصد به ابا الوحدة من مرة الفعل باعتبار حقيقة
الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون
على فعلة بالفتح نحو ضربت ضربة في التاج وقمت قومة في غير ان ضربا وقاما
وقد شذ عن ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقاء والقياس اتية ولقية والمرة

والمخ قال بخ في اللام والنون وعكاظ مكان ههنا بحث بنكلب المكان اثار البه
بقوله واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين واللام ويكون
الفاء منبية من التلاثي المجرد ان كان الكلم مجردا بني وان كان مزيدا فيه
ورد الى المجرد بني فيقال ارض سبعة اي كثيرة السبع ومكسرة اي كثيرة الا
كلد وماذبة اي كثيرة الذئب من المجرد ومبطخة اي كثيرة البطيخ ومقناة
اي كثيرة القناء من المزيد فيه فحذفت احدى الطائين من مبطيخ والالف من قناء والياء
ووجدت في نسخ مبطخة وهو لغة بتقديم الطاء وهو سهو لكن توجيهه ان يكون من
الطبيخ لغة في البطيخ قال في ديوان الادب الطبيخ لغة في البطيخ وهي لغة
اهل الحجاز وفي حديث عائشة رضي الله عنها وعن ابيها كانت تاكل البطيخ
بالرطب وان كان غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا فيه كعضرفوط
او خماسيا كذلك كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك للشتل بل ينال كثير الثعلب
والعضرفوط اي غير ذلك ومما ينالسب هذا الموضع اسم الآلة فنقول واما
اسم الآلة وهو اي الآلة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه اي المفعول
مثل المنحت يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر اي الخشب وقوله وهو راجع الى
الآلة واذا كان مؤنثا لما يعالج الخ عبارة عنها وهو مذكر فصحونه اذا يقال الآلة
من ماهو ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الآلة لان التوقيف انما يصدق
اي الآلة اسم الآلة على تقدير مضاف محذوف اي اسم الآلة في الاصطلاح
ما يعالج وليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم وامثاله وليست باسم
الآلة في الاصطلاح وقد علم من توقيف الآلة انها لا يكون للافعال اللازمة
اذ لا مفعول لها فيجيء بواب اسم الآلة فيجيء على مثال يحلب اي على مفعل
ومثال مطبخ مكسحة اي على مفعلة بالحاق البراد وتقصد ذلك على السماع
ومثال مفتاح اي على مفعال واما قال لذلك نحو ما يفتاح اما له اي التمثل

ومصفاة

فما زاد على الثلثة باعتبار كان او ثلاثيا من لفظه فيحصل بزيادة الهاء والتاء
التانيث الموقوف عليها هاء في اخر المصدر كالاعطاءة والاطاقة و
والاناخاة والندحة هذا الحكم في الثلثي المجرد والمزيد فيه والرباعي
كلها الا ما فيه تاء او الفاء منها اي من الثلاثي والرباعي فانه ان كان فيه
تاء التانيث قالوصف بالواحدة واجمع كقولك رحمة رحمة واحدة و
دحرجة دحرجة واحدة وقال ثلثة مفاتلة واحدة و اطمانت طما
طمانينة واحدة والمصادر التي قرنها التانيث قياسي فالقياسي مصدر
فعلل وفاعل مطلقا ومصدر فعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل اجوفين
والسماعي كورعة ونشرة وكدة ودحراج وقتال وعليك بالسماعي
وينبغي منه ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربة ضربة اي نوعا من الضرب
وجلسة جلسة اي نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله والفعلة بالكسر
اي مكسر الفاء والنوع من الفعل بقول هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن
النوع من الطعم والجلوس وقال المصنف شرح الهاوي المراد بالنوع الحالة
التي عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا بخلاف ذلك
عادة في الركوب وهو حسن الجلسة بمعنى ان ذلك لما كان عادة
صار حالة له ومثله العدة لحالة وقت الاعتداد والقعدة للحالة
للحالة التي قعد عليها والميتة للحالة التي مات عليها هذا في الثلثي المجرد
الذي لا تاء فيه واما غيره ففي النوع كالمرة بلا فرق في اللفظ والتاء
والقرائن الخارجية تقول رحمة واحدة للمرة ولهنة لطيفة او نحو ما
للنوع وكذا دحرجة واحدة و دحرجة لطيفة وكذا وانطلاقة
للمرة وهنة او قبيحة او غيرها
للنوع وكذا البواقي
والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب
تمت تاريخ سنة
٩٥٩

وسماعي ص

مثله العدة لحالة وقت
الاعتداد وعدة لحالة
وقت العدو

دحرجة ح

الصفة المشبهة حي حيان احياء حية حيات احياء
الصفة المشبهة من الناقص اعمى عميان عمي عميان عمى
الصفة المشبهة من الاجوف الواوي اسود اسودان سود سوداء
سودا وان سود الصفة المشبهة من الاجوف اليائي ابيض ابيضان
بيضاء بيضاوان بيض الصفة المشبهة من المضاعف اصم اصمان
صم صماء صماوان صم الصفة المشبهة مع النون عطشان عطشانان
عطاشى عطشى عطشيان عطاشى الصفة المشبهة من الفتح احمر احمران حمر
حمراء حمراوان حمر

اجزاعده
٦